Converted by Tiff Combine - unregistered

كان متخفيّاً، إذ كان ملاحقاً بسبب المدعو « غوميز » (Gomes)، البائع الجوال في « آغوا ـ دوز ـ مينوز »، المهووس بلعب الورق، وخصوصاً بعلبة « بيزكا ».

واللعب بالورق مع « بورسينكولا »، يعني الخسارة المحقّقة. لكنّ « غوميز » لعب لأنه كان راغباً في ذلك بحقّ، وقد أخطأ إذ تشكّى فيما بعد.

كان « بورسينكولا » إذنْ يدع العاصفة تمر، حينما بلغته رسالة « تيبريا » سائلةً إيّاه المجيء بالحاح، لأنّ ماريا كانت تطلبه بعجلةٍ كليّةٍ. ولكنه وصل بعد أن قضت نحبها. فأوضحت له « تيبريا » نداء « ماريا » وهي في النزع الأخير: إنها ترغب في أن تدفن بثوب عروس مع وشاحٍ وإكليل زهورٍ. والخاطب هو ـ كما قالت ـ « بورسينكولا »، إذ كانا على وشك الزواج. كان ذلك مطلباً جنونياً، لكنه رجاء ميتةٍ، ولا بدّ من تلبيته. وتساءل « بورسينكولا » كيف عساه يجد ثوب عروسٍ، وهي حاجة غالية الثمن، وقد هبط الليل فوق ذلك، وأغلقت المخازن. فكّر أنّ ذلك صعب، لكنّ الأمور دبّرت. فهؤلاء النسوة جميعاً، في بيت « تيبريا » وفي الطريق، كلّ عصبةٍ بائعات الهوى، وكلّ المومسات العجائز ممّن مللن الحياة، انقلبن خائطاتٍ، يفصّلن، ويخطن، ويضبطن الثوب والوشاح والتّاج! وفي غضون لحظةٍ جمع المال لشراء زهورٍ، ووجدن القماش والدانتيل من حيث لا أدري، وحذاءً، وجوارب من حريرٍ، وكفوفاً بيضاء، أجل، حتى الكفوف البيض! فواحدة تخيط قطعة قماشٍ، وأخرى تثبت شريطةً.

وقد زعم « بورسينكولا » أنه لم يشهد قط ثوب عروسٍ كذلك جمالاً